الذي هو سبب لايجاد الله له بقدرته وارادته بحيله ولو شاء لاقطع
السبب عن المسبب فالفعل مقدور ومراد لله تعالى بالايجاد ومن
العبد بالكسب وبه نسب الفعل اليه فيترتب الثواب على الطاعة والعقاب
على المعصية وهو المتصف بالقبح دون الايجاد الذي هو من الله تعالى المنفرد
في ملكه التصرف المطلق فافهم رابع عشرها ان تعتقد انه تعالى يثيب
لعباده الصالحين على صلاحهم ومعاقب لعباده المذنبين على ذنوبهم
اي ان ذلك يقع منه تعالى يوم القيامة فقد اخبر تعالى بذلك بقوله
تعالى فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره اي يوم القيامة اقرأ الآية اي باقيها
وهو ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره ويدل عليه ايضا ما ذكره بقوله
لان الثواب والعقاب لو لم يثبتا اي ينفعا منه تعالى لفعل اي لجوز
تعالى ان يفعل من شاء اي شيء شاءه وسطا اي لم يوجد منه الامر
والنهي والعبادة اي التوفيق لها لكنه لم يجوز ان يفعل من شاء ما شاء
ووجد منه الامر والنهي والتوفيق للعبادة فذلك دليل منه على انه يقع
منه ما ذكر وهذا دليل اقناعي لكن دلت الدليل العقلي ان ذلك ليس
على سبيل الوجوب عليه لانه لا يجب على الله شيء فله اثابة المؤمنين
وعقاب الصالحين لكن لا يقع منه ذلك لاخباره بحكمه كما تقدم وهو
لا يتخلف نعم المذنبون بغير الشرك قد يغفر لهم فلا يعاقبهم كما اخبر
بذلك بقوله ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء
فهو مخصص لعمومات العقاب خامس عشرها ان تؤمن بالآيات التي
ورد بها الشرع لقوله تعالى مشيرا الى ذلك امن الرسول بما انزل اليه
من ربه والمؤمنون معطوف على الرسول كل من الرسول والمؤمنين

امن

امن بالله وملائكته وهم عند جمهور المسلمين اجسام نورانية تظهر
في صور مختلفة وتقوى على افعال شاقة والمراد بالايمان بهم الايمان
بانهم موجودون فانهم عباد الله وانهم لا يوصفون بذكورة ولا انوثة
وانهم معصومون لا يصدر عنهم ذنب اصلا ولا يرد ابليس اللعين
لانه من الجن لا منهم فالاستثناء في الآية اما منقطع او متصل
باعتبار ما تغلبا ولا هاروت وماروت ان قلنا بانهما ملكان
لانهما لم يصدر عنهما ذنب وتعليمهما الناس السحر انما كان بامر الله تعالى لهم
وتمييز ابليس وبين المعجزة على ان تعليم السحر للاعتزاز عنه ليس بذنب
بل هو طاعة سادس عشرها ان تؤمن بجميع كتب الله التي انزلها على الانبياء
فقد ورد به الشرع للآية السابقة فانه فيها بعد ما سبق منها
وكتبه وعدتها ما يذكر كتاب واربعة كتب كما ورد في بعض طرق حديث
ابي ذر قلت يا رسول الله كم كتابا انزل الله فقال مائة كتاب
واربعة كتب انزل الله على شيث خمسين صحيفة وعلى اخنوخ ثلاثين
صحيفة وعلى ابراهيم عشر صحائف وعلى موسى قبل التوراة عشر صحائف
وانزل التوراة والانجيل والزبور والفرقان اخرجه ابن حبان وغيره
والمراد بالايمان بها الايمان بان الله انزلها على الانبياء تفصيلا فيما ورد
به القرآن على الوجه الوارد به من انزاله التوراة على موسى والانجيل
على عيسى والزبور على داود والفرقان على محمد صلى الله عليه وسلم وصحفا
على ابراهيم وصحفا على موسى واجمالا فيما عدا ذلك وان ورد بعدتها على
التفصيل الخبر السابق اذ هو احاد لا يكفي في الاعتقادات وانها كلها
كلام الله القائم به تعالى واحد وان تعددت باعتبار النظم المعروف المسموع

Copyright © King Saud University